ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
M.D. Hassan Saber Muhammad
Department of Arabic Language, Faculty of Education, University of Jarmou
Email;
Hasan.sabir@chu.edu.iq

Keywords: Jalilzadas, social reform, thought.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	*19 Dec 2024*
Accepted	26 Dec 2024
Available online	1 Jan 2024

Features of Mullah Muhammad Jalizadeh's reformist ideasAn inductive analytical study

A B S T R A C T

The features of Mula Muhammed Jalilzadas reformist ideas, An inductive analytical study,

The paper deals with the vital intellectual stages of Jalizada and his society in terms of intellectual and political events and his attitudes about them, as well as, his visions in the field of reforming religious thought, traditional religiosity and the social problems in his society then. It also sheds light on his view of the reform project of his time. Jalizada led community in facing the colonial project politically and intellectually. According to his views, revival projects muststem from their original sources in the Isamic societies, and the same is applied to the civilizational project but the new spirit and up-to-datemechanisms. Additionally, Jalizada called for developing the Islamic educational curricula by taking advantage of the empirical sciences, and translating these curricula to serve the Muslims to flourish. Thus, with his project, Jalizadaconfronted the superstitious movements of his time. He also stood firmly against external attempts that intended to disperse Muslim unity under the slogan of nationalism and ethnicity. Throughout his life time, Jalizada used to put his life at risk fearlessly combating holders of such slogans.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4091

ملامح من أفكار ملا محمد جليزادة الإصلاحية
دراسة تحليلية استقرائية

م.د. حسن صابرمحمد/ قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة جرموو

الخلاصة:

تتناول الورقة أبرز محطات الفكرية لجليزادة وما دار في مجتمعه من الأحداث الفكرية والسياسية وموقفه منها، وما قدمه من الرؤى في مجال إصلاح الفكر الديني وظاهرة التدين التقليدي، والمشاكل الإجتماعية في مجتمعه آنذاك، كما يلقي الضوء على موقفه من المشروع الإصلاحي في عصره وتقيمه لدعاة الإصلاح، فكان جليزادة رائد مجتمه في التصدي للمشروع الإستعماري بجانبيه السياسي والفكري، فكان وفق نظراته لابد أن تنطلق المشروع النهضوي للأمة من مصادرها الأصيلة في مجتمعاتنا، ولابد أن تنطلق المشروع الحضاري أيضا من تلك المصادر الرصينة ولكن بنَفس جديد وآلات معاصرة، كما دعا الى تقوية المناهج التعليم الإسلامي باللإستفادة من العلوم التجربية، وترجمة تلك المناهج لخدمة نهضة المسلمين، إذن فقد تصدى جليزادة بمشروعه هذا للحركات الخرافية المنتشرة في عصره، كما وقف موقفا حاسما في وجه المحاولات الخارجية التي أرادت تشتت وحدة المسلمين تحت شعار القومية والعصبية، فقد واجه ناقوس الخطر في حياته من قبل هؤلاء، ولكن ما خاف في الله لومة لائم

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية: جليزادة، الإصلاح الاجتماعي، الفكر .

المقدمة

في بداية القرن الثاني عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي ظهرت حركات إسلامية تجديدية في عدد من البلدان الإسلامية كنتيجة حتمية لأسباب دينية واجتماعية وثقافية وسياسية، و مع أن هذه الحركات قد انبثقت في مجملها من الانحطاط الداخلي للمجتمع الاسلامي, ودعت المسلمين الى العودة بالاسلام الى صفائه الاول "الكتاب والسنة" إلا أنها قد اختلفت نسبيا في بيان منهجها كل حسب البيئة التي برزت فيها, والزمن الذي ظهر فيه، فالمنهج الذي استخدمة الافغاني(خيرالله،1431،ص155) مثلا ليس المنهج الذي استخدمه مالك بن نبي(مالك بن بني،2002،ص266)، والمنهج الذي استخدمه ابن باديس(بن باديس،ص289) ليس المنهج الذي استخدمه الامام محمد بن عبده(خيرالله،،1431،ص3)، وهكذا فالمصلحون الأخرون و مع وحدة اهدافهم لكن نرى تباينا لمناهجهم كل حسب المجتمع الذي عاش فيه، والزمن الذي خرج منه، لذا كان انطلاقة جليزادة من معرفته الدينية ونظرته العلمية في الإحتكاك بمشاكل مجتمعه خصوصا ومشاكل الأمة جمعاء, قد مكنه من صياغة منهجه التجديدي، وآلياته وأساليب عمله لانجاز مشروعه الاصلاحي, وتنفيذ بنوده رجاء تحقيق حلمه التاريخي بين أبناء أمته الاسلامية .

كان حركة جليزادة أكثر اتساعا وشمولا من الحركات الأخرى حيث لم تحصر نفسها في مجال الفقه أو محاربة الخرافات أو العقيدة...كما فعل بعض دعاة الإصلاح سواء في عصره أو قبله، وإنما كانت دعوته شمولية تناولت المسائل الدينية، كما تناولت القضايا الاجتماعية التي تهم المسلم في عصره، و الذي يواجه فيه تحديات قوية من الحضارة الحديثة.

-لذا فمن الممكن أن نصنف أعمال (الشيخ محمد جليزادة) الاصلاحية تحت محورين اثنين هما:

1-محور الإصلاح الديني .

2-محور الإصلاح الإجتماعي.

وهناك تلازم ضروري بين المحورين في نظره لتحقيق النهوظ بالبلاد وثقافته دينيا واجتماعيا، ومن هنا كان لابد أن نعرض الاسباب التي غرس في فكر جليزادة مبادئ الاصلاح ومنها :.

أ-إنه ولد في بيت علم وعاش داخل أسرة علمية عريقة مشهورة في بلده، وكان منذ صغره يصاحب اباه اثناء تدريسه وفي مجالسه العلمية, وقد قضى طفولته في مدرسة عائلته وبين طلاب أبيه الشيخ عبدالله جليزادة، فضلا عن ذكائه الشخصي وذاكرته الواسعة.

ب- قرائته في الثقافة العامة وتفكره خارج المذهب, في حين كان المجتمع الكردي آنذاك مجتمعا مغلقا من الناحية الثقافة الدينية فكان علمائه ينتمون الى المذهب الشافعي في الفقه ولايخرجون عنه حتى في الأمور البسيطة ولايفتون خارج إطاره بل لايقرؤن ولايبحثون خارجه, وينتمون الى المذهب الاشعري في العقيدة، لذا فقد كان الشيخ محمد جليزادة من القلة القليلة التي كانت تقرأ ويناقش تراث الفرق والمذاهب الإسلامية كافة لذا كان جلّ مؤلفاته مليئة بالمناقشة والنقد للأفكار والرؤى المنتشرة آنذاك.

ج- تأثره بالمدرسة الاصلاحية في مصر وبالأخص الشيخ محمد عبده ومشروعه الاصلاحي، الذي ذاع صيته في الأقطار الاسلامية، وكذلك اتسع الخلاف بين الناس حول آرائه وأفكاره فهناك من ينتقد مشروعه ويهاجمه، وهناك من يراه مشروعا اصلاحيا حقيقيا ويدافع عنه بكل ما لديه من قوة، فكان جليزادة من المدافعين عنه والمنادين الى تطبيقه كما ذكره في تفسيره:(أحب الشيخ محمد عبده خصوصا بعدما أتهم بالكفر والالحاد من قبل الجامدين و دعوا الى الابتعاد عن أفكاره التجديدية فتمكنت في الحصول على بعض كتبه وقرائته، فقلت في نفسي ياليت يوجد من بين ابناء الامة الاسلامية مئة شخص من امثاله).(جليزادة، 2010م، 208)

ه- الدافع الأبرز والأقوى يتمثل في ظاهرة الانحراف وعناصر التخلف والجمود، التي كانت تهيمن على المجتمع الإسلامي، و الوجود الاستعماري وتسلطه على مقدرات البلاد وتحكمه في مصائر الناس .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فهذه الأسباب وغيرها قد دفعت بجليزادة الى المضي قدما في تقديم افكاره التجديدية، فضلا عن أنه عاش داخل مدينة (كوية) التي يوجد فيها شريحة من اليهود والمسيحيين الى جانب المسلمين، وأن جليزادة بسبب مكانته العلمية والاجتماعية، كان كثير اللقاء بأناس من كافة طبقات المجتمع، وأنه قد اشتغل حينا من الزمن في ميدان الادارة والسياسة, وهذه العوامل كلها قد ساهمت في إنضاج فكر الشيخ محمد جليزادة، فكانت ثمرة هذه المجهودات جملة من الكتب في مجال المعرفة الدينية وكان الاصلاح صلبها.

موضوع البحث: الآراء التجديدية(الإصلاحية) المتعلقة بالمجالين الديني والإجتماعي في فكر الشيخ محمد جليزادة .

اهداف البحث: وهو الوصول الى ابرز الافكار التي قدمها الشيخ محمد جليزادة من خلال مشروعه الاصلاحي، واستقرائها وتحليلها وكشف غاياتها ومدى واقعيتها لبدمنا هذا ويمكن أن يقدم أي شئ لحلَّ مشاكل الامة عصر الحاضر.

اهمية البحث: يمكن تحديد أهمية الموضوع في أن الامراض التي حددها جليزادة في عصره لازال قائما على حاله ويفتك بجسد الأمة يوما بعد يوم لذا فمن الممكن ان نستفيد من افكاره الاصلاحية كمنقذ للخروج من الأزمات التي نعيشها في العصر الحاضر.

الأبحاث المتوفرة حول البحث: من المؤسف جدا ان افكار جليزادة لم يحض بالاهتمام الكافي حتى اليوم فلازال الكثير من كتبه مخطوطا واكثرها لم تطبع، ولم يتح له المجال لعرضها في المحافل العلمية لذا لم يتخطَّ حدود المجتمع الكردي سوى جهود متواضعة من قبل بعض طلاب العلم من هنا وهناك، وعليه فهذا البحث المتواضع نأمل أن يكون موضع قبول و هو يعتبر جهد جدي يعمل على جمع وتحليل وعرض آراء وأفكار هذا المصلح الكبير، و هو مفتاح للتعريف ببعض آراء وأفكار هذا العالم الجليل .

منهج البحث: سيكون منهجنا في البحث استقرائيا، وتحليليا، موضوعيا.

و يتكون البحث من محورين رئيسيين:

المحور الأول: إصلاح جليزادة في الفكر الديني.

المحور الثاني: إصلاح جليزادة في الحياة الاجماعية.

وأما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال كتابتنا لهذا الموضوع.

وأخيراً إن وفقنا فيما سعينا إليه, فذلك بمحض فضل الله تعالى, وحسن رعايته, وجميل توفيقه, وإن كنا قد قصرنا , فذلك من عندنا , ونسأل الله المولى عزّ وجل أن يغفر لنا, ويهدينا الى الصواب, وأنا على يقين بأنّ هذا البحث ليس خالياً عن النقائص, ولذلك نعتذر من أي نقص أو خطأ وقعنا فيه, وذلك لأنّ الكمال التام لله وحده.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ونسألك اللّهم أن ترزقنا الإخلاص مع العلم والعمل, وأن يجعل عملنا هذا نافعاً في ميزان حسناتنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين, وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

المحور الأول

الإصلاح في الفكر الديني عند جليزادة

لا شك أنّ الدين الإسلامي هو أكمل الأديان السماويّة شأناً فقد فاق اليهودية والمسيحية في تحرير الإنسان من قيوده الاجتماعية والفكرية والسلوكية، لإن الإسلام يسُيّر الحياة البشرية وفق نظُمه الخاصة السماوية، ثم إنّه يحقق للإنسان سعادته الدنيوية والأخُروية، فلابد أنّ يضع الأسس والأصول للمفاهيم الحياتية التي نشأت أمّا مع الوجود الإنساني أو نتيجة التواضع بين بني البشر، ومن هذه المفاهيم مفهوم الحرّية، فنجد متعلق الحرّية يشمل كل نواحي الحياة الإنسانية كالتفكير والرأي والعيش والسلوك والتصرف.(صادق، 2022،183)

إن الغاية العظمى والهدف الأسمى من هذا الإصلاح هو إرجاع المسلمين إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، وربطهم بسلفهم الصالح وماضيهم المشرق، لأن حاضر الأمة ومستقبلها إذا لم يبن على جذور متينة من الماضي فلن يثمر، فهو كشجرة هشة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار، أو كبنيان أسس على جرفٍ هارٍ يوشك أن ينهار.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومن هذا المنطلق فقد عمل الشيخ –رحمه الله- في هذا المجال على تحقيق مايلي: تحرير العقول من الضلالات والأوهام في الدين والدنيا، وتحرير النفوس من تأليه الأهواء والرجال، و إصلاح ما أفسده التعصب المذهبي، والجمود الفقهي، والاقتناع والرضا بالتقليد، وهو ما أبعد المسلمين عن الدين الحق، ورمى بهم إلى مؤخرة الركب بين الأمم، وذلك بالرجوع بهم إلى المورد الصافي النقي، والمنهل العذب الزلال المتمثل في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفق الطريقة التي سار عليها سلفنا الصالح رضي الله عنهم من إيراد الدليل والتعليل في الفقه والفتوى والتعليم.و عليه يمكن أن نجمل الاصلاح في الفكر الديني عند جليزادة فيما يلي :

أولا: التجديد في المنهج:

كان جليزادة يدعو الى قراءة النصوص الدينية (القرآن والسنة) بمنهج جديد وبأساليب جديدة، فكان ينتقد معاصريه من المتمسكين بالمنهج النقلي البحت لفهم النصوص الديني والذين لا يخرجون عن دائرة المذهب المتبع ويحرّمون التفكر خارج تراث العلماء القدامى، لكن جليزادة تخطى حدود المذهب والتراث ودعا الى منهج جديد بالاعتماد على العقل والنقل في قراءة النصوص واستعمال العلوم التجريبة كأداة في خدمة المنهج، ومن هذا المنطلق كان يدعوا الى صياغة علم الحديث من جديد واستقراء الكتب الحديثية وفقا لمنهج جديد و

تقسيم انواع الحديث من الصحيح والضعيف والموضوع بناء على المنهج الجديد حيث يقول: (بسبب اشتغالنا المفرط في اتباع رواه دار القطني وحدثنا الترمذي-الروايات-، ضاع علينا الصناعات الدنيوية من سفينة الى مخياط).(كورزي، 2009، 304) فهو يرى أن التمعن في سرد الأقوال الغير المهمة كانت السبب وراء تأخرنا عن ركب الحضارات والعلوم المتقدمة, ويستمر جليزادة في انتقاده لتراث العلماء السابقين وهذه المرة يأخذ نظرية (الكسب) عند الاشاعرة وبالخصوص الامام فخرالدين الرازي تحت منظار النقد حيث يقول: (ياليت عاش الإمام فخر الدين الرازي في عصرنا هذا حتى يرى بأم عينيه الطائرة من صنع البشر، ويؤمن بقدرة البشر ولم يتبع نظرية الاشاعرة في الكسب). (كورزي، 2009م، 304) فالظاهر من رواية جليزادة ان مابثة علماء الأشاعرة بين الناس من نظرية عدم تأثير الانسان في أفعاله، قد ترك أثرا سلبيا في جهود المسلمين، فقضوا حياتهم في الكسل وعدم بذل المجهود في مجال الصناعات.

فهو يعتقد أن الأمة تعيش كالأموات ليس له ثمر يُذكر في مجال الصناعات، إذن برأي جليزادة أحد عوامل هذا الكسل والجبن يعود إلى خطأ في منهج استقراء الدين، وهكذا كان الشيخ جليزادة من الداعين الى اتباع القران والسنة، ولكن يقول لازم ان يكون هناك سنة مصححة فوق درجة الصحيح المشهور في كتب الأحاديث لأن الصحيح خرج الى الواقع كنتيجة للمنهج المتبع في الماضي، ويرى أيضا لايمكن أن نشتغل بالمأثورات وأقوال العلماء على حساب القرآن، لأن القرآن هو المصدر الأصيل بالنسبة للإسلام، كما أشار إليه بقوله (القرآن طريقكم الصحيح وابتعدوا عن اتباع اقوال المشايخ والتكايا). (كورزي، 2009،305)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانيا: العقلانية:

إنّ العقل- الذي هو محل الفكر ونتاجه- محرّرٌ من أيّ قيودٍ خارجيّةٍ مفترضة عليه سواء كانت اجتماعيّة أو سياسيّة أو نفسيةّ وما إلى ذلك، فالخلوص من تأثير كل تلك العوامل يمثل الحرّية الفكرية(فضل الله 1436هـ : 11)

في المتتبع لآثار جليزادة في تفسيره وباقي كتبه يرى أنه يناشد العقل ويدعو إلى الإحتكام إليه إلى جانب النقل، فكان ينتقد كثيرا من الاعتقادات في عصره لعدم اتفاقه مع العقل وخروجه على النقل الصحيح، حيث يقول بصراحة في تفسير قوله تعالى: }لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{]البقرة:164[، (أشهدك ياربي أن أي دين أو مذهب أو مدرسة لم يتفق مع العقل أنا برئ منه، وأنا أقبل أي فكرة يمتزج العقل مع الفطرة ولا يوجد هذا في غير الاسلام). (جليزادة، 2010، 173) إذن كان جليزادة لايرى تناقضا بين الوحي والعقل بل يساند بعضها البعض ويكمل بعضها البعض، فلا داعي إلى الاعتماد على غيرهما من المصادر الخرافية واللاعقلانية، فكان يرى أن القرآن والقوانين العقلية ميزان لكل الأشياء، فلا يستقيم فكرة أو منهج بدون الاعتماد عليهما كما

أشار اليه في أحد أقواله (تعالوا يا أمة خير البرية بالقرآن والفكر مع العلم والعقل يتميز الحق والباطل من الأقوال والأفعال).(كورزي، 2009م، 188، (جليزادة، ص7، مخطوط).

انما قال قولته هذه في محاولة التصدي للخرافات الشائعة في أيامه باسم الشيخ وتحت عنوان الكرامات، وقد عدّ جليزادة القول في هذا الباب من الهراء الذي لايستند الى شئ صحيح من المنقول وصريح من المعقول.

ويستمرّ جليزادة في مناشدة العقل ودوره في كشف الحقائق، ويدعو المسلمين على بصيرة وقراءة صحائف الكون وما بداخلها من الخفايا التي تدلّ على نظام دقيق، وقوانين متقنة تدل على وجود خالق واحد مدبِّر حكيم.

حيث يقول: (افتحوا عين البصيرة وانظروا من الأرض إلى السماء من القمر إلى اصغر الحشرات، في كمية وكيفية، ودوران الكون وما فيها من نظام دقيق بمن يدير هذا النظام مع هذه الدقة، ترى في النهاية أن لا مدبِّر إلا الحكيم القدير ولا خالق إلا خلّاق الكرسي).(كورزي، 2009، 192)، (سعدون، 2013م، 115) بهذه الكلمات وبلغة بسيطة يحاول الشيخ تحريك عقل المسلم آنذاك، ويرى أن يعلمه أو يهديه الى الاعتقاد الصحيح في الكون ومدى قدرة الله، ودقة مخلوقاته، حيث كان البسطاء والعامة من المسلمين في عصر جليزادة أُدرج في مخيلتهم أن شيوخ الطريقة وبعضا من الصوفية بإمكانهم ان يديروا بعض الأمور الكونية، وذلك بتوكيل من الله إليهم، وهذا الإعتقاد لايتوافق مع العقل ولا مع النقل بأي حال من الأحوال، لذا كان جليزادة قد يتصدى لهذه الأفكار بلسان حاد حينا، وفي بعض الاوقات بلغة الاستهزاء أو بأسلوب الهجاء يرد أحيانا أخرى.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و لابد أن نذكر إقرار الشيخ محمد جليزادة بالشكر والعرفان لعلماء المعتزلة لجهودهم المبذولة في ميدان العقل والإعتماد عليه كمنهج للبحوث الكلامية، حيث يرى أن لهم الفضل على جميع المسلمين بسبب اعتمادهم على العقل، في استدلالاتهم وبيان مذهبهم، وكانوا سابقين في دمج العقل مع الفكر الإسلامي كمايقول: (إني أرى لعلماء الاعتزال حقا على دين الإسلام، لأنهم وإن أفرطوا في تحكيم العقل، إلا أنهم أتوا بالعقل الى أدمغة المؤمنين...).(جليزادة، ص7، مخطوط)

ثالثا: محاربة الخرافات:

1 – تميزت الفترة التي عاش فيها جليزادة بالتخلف والجهل وانتشار الأمية في مجتمعه فاستغلَّ أصحاب الطمع والدنيوية هذا التخلف كمنفذ للحصول على مكاسب مالية ومكانة اجتماعية لأنفسهم وذويهم، وذلك تحت مسمى الطريقة والكرامات، فمنهم من حضي بشعبية أكثر من آي عالم ديني أو حاكم سياسي، وللحفاظ على مكانتهم ومكاسبهم الدنيوية كانوا يحاولون اختلاق الكرامات لأنفسهم وبثها بين عامة الناس وذلك عن طريق

حواشيهم من الجهلة، وهنا كان الشيخ محمد جليزادة يعتبر الشخصية الأولى التي قد تصدت بشكل مباشر لهؤلاء الاشخاص في المجتمع الكردي.

و موقفه هذا بادٍ في كثير من كتبه منها عندما يقول: (أصبح شيوخ الطريقة كالباباوات يستغلون جهل الناس بأمور الدين ويبيعون الجنة لهم يوميا، ويدّعون انقاذ الميت من العذاب، وذلك باسم الكرامات والخوارق، ولكن الأمة قد ضاع دينها وآخرتها بالسعي وراء الشيخ وكراماته).(كورزي، 2009، ص501) وهكذا يهاجم جليزادة اصحاب الخرافات، والساعين وراء الملذات والشهوات الدنيوية تحت اسم الدين وعنوان الكرامات، وادعائهم اتباع السنة في أقوالهم و أفعالهم، لكن جليزادة يردّ على قولهم هذا ايضا ويبين أباطيلهم من جديد حيث يقول: (هؤلاء الشيوخ يدّعون انهم من محبيبي رسول الله (ص) و متبعي سنته، ولكن هذا ليس صحيحا في الواقع، لأن اتباع الرسول (ص) لا يكون بالقول فقط بل لازم أن يكون مع عمل جاد، وذلك يكون بإتباع منهج علمي مستمد أصوله من العقل والنقل وليس من الأهواء والمصالح). (كورزي، 2009، 502)

واخيرا ينهي الشيخ محمد جليزادة كلامه في هذا الباب بقوله: (ولا يرجى اصلاح الدنيا وانقاذ الأمة من الجهل وتوابعه مادام هناك شيخ واحد يعيش من بينهم). (كورزي، 2009، ص 184)

2- ولما كان الشيخ محمد جليزادة يعيش في مدينة تمتاز بتعدد الديانات والمذاهب، كان من الطبيعى ان يسمع الكثير من القصص والخرافات الصادرة عن هؤلاء الناس، ولأنه كان يشغل منصب حاكم المدينة لسنوات، لذا فقد كثر اختلاطه بكافة شرائح المجتمع، والعيش مع قصصهم عن قرب، ومن هنا وجب علينا أن نتطرق الى عرض بعض من الخرافات التي قد سجلها في كتبه وعدها من باب الخيال والأوهام، ومنها:-

أ- خرافات متعلقة بعيسى عليه السلام:

قد ألحق بعيسى عليه السلام كثير من الأكاذيب وأشياء غير معقولة في ديانة المسيحية وقد تسرب العديد من تلك الخرافات الى فكر المسلمين تحت مسمى الأحاديث النبوية، وذلك عن طريق أناس من أتباع الديانة اليهودية والمسيحية الذين أسلموا من بعد، وقد حاول عدد من العلماء المسلمين تمييز تلك الإسرائليات عن الأحاديث الصحيحة لكن لم يوفقوا في القضاء عليها كليا، فقد بقي في تراثنا قدر مايكفي للتعويل عليها في بث الخرافات تحت اسم الخوارق، وبحسب رأي جليزادة لابد من اعادة قراءة منهج قبول الروايات من جديد،كي نتمكن من القضاء على مابقي من الإسرائيليات داخل كتب الحديث والأثر، فهو بنفسه يردّ تلك الروايات ولايرى نفسه ملزما بقبولها وان وردت داخل الكتب المعتمدة من قبل علماء الحديث، إذن جليزادة في حين ينكر ما ينسبه النصارى الى المسيح بقوله: (كيف يتصور من رجل اصطفاه مولاه وعلّمه الكتاب والحكم والنبوة، وآتاه الآيات الباهرة أن يدعو الناس إلى نفسه، ويدّعي أنّه إله أو ابن إله الحي القيوم مع علمه بنفسه أنه بشر يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، ويأمر الناس بالكفر والإلحاد، وأن يقول قولا لم يقله فرعون).(

جليزادة،ص،12، مخطوط) فإنه في وقت ذاته ينكر على المسلمين اعتقادهم في نزول عيسى عليه السلام، فأشار بقوله: (واعلم أن القائلين بنزول عيسى لم يكن في حسبانهم ان تعيش الدنيا إلى اليوم، بل كانوا في اعتقاد أن القيامة تقوم اليوم أو غداً، فكانوا في استعجال من الانتقام من العِدَى). (جليزادة، ص55، مخطوط) هكذا أبدى جليزادة برأيه في إنكار نزول عيسى من جديد، وذلك رغم ثبوته في كتب الصحاح عند اهل السنة، فكان يرى ان أحاديث الآحاد لايمكن الإعتماد عليها في اثبات العقائد الدينية خاصة في باب السمعيات.

ب- اعتقادهُ في المسيح الدجال:

يبدأ جليزادة قوله في دجال هكذا: (والدجال عند المسلمين واليهود خوارق عجيبة لم يأت بها أحد من الرسل العظام، يُسخِّر السماء والأرض... والحاصل له الحكم والأمر).(جليزادة، ص17، مخطوط) ويستمر في حديثه على الدجال ويقول:(سبحان الله هذا الابتلاء كان ينبغي ان يكون مع الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، لا مع ضِعاف الإيمان، في آخر الزمان).(جليزادة، 17، مخطوط)كان جليزادة ينكر الدجال بهذه الصفات التي وردت في الأحاديث الصحيحة بل يعتبره جزءا من الأحلام، بقوله: (قول تاف من ذوي أضغاث الأحلام). (جليزادة، ص /18، مخطوط) وينتقد المسلمين في الإيمان بمثل هذه المسائل من العقائد لاكتفائهم بالنقل فقط وعدم الإعتماد على العقل حيث يقول: (هذا الجهل والحمق جزءٌ أهم من عدم اعتبارهم بالعقل، واعتمادهم كيف ما كان على النقل). (جليزادة، ص19، مخطوط) ومن هنا يجدد دعوته إلى الاعتماد على العقل إلى جانب النقل في بناء العقائد الدينية .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ج- اعتقاده في إلياس وخضر:

يقول جليزادة: (وقيل إلياس موكل بالفيافي كما وكل الخضر بالبحار وهما آخر من يموت من بني آدم). (جليزادة،ص،39، مخطوط)

ويرد هذا الكلام بقوله (وليس لأحد سند صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله منزه عن القول بتلك الخرافات). (جليزادة،ص،39، مخطوط) ويعده من الإسرائليات التي لا علاقة لها بالإسلام كما يستدل لكلامه بما قاله (الحسن البصري) : (قد هلك إلياس و الخضر ولا نقول كما قال الناس) (جليزادة،ص،39، مخطوط) ويعقب جليزاده على كلام حسن البصري بقوله: (وفي قوله هذا دليل على أنه لم يبلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ في حياتهما) (جليزادة،ص،39، مخطوط) ويستدل جليزاده لرأية بأقوال العلماء والمفسرين حيث يقول: (وكذا قال بموت إلياس والخضر جمع من عظماء الأمة فلا حاجة إلى الإصرار على القول بحياتهما وإدخاله في كتب العقائد) (جليزادة،ص،41، مخطوط) ويختم كلامه عليهما بإرشاد المسلمين إلى الإصلاح والعقلانية والبحث عن أسباب تأخرهم في مجالات الحياة بدلاً من إتباع

الخرافات والاجتماع حول الخزعبلات التي لا أصل لها لا من طريق النقل ولا العقل، حيث يقول: (فليتوجه الأمة الى السعي والعمل في إصلاح طرق الفيافي البحار). (جليزادة،ص،41، مخطوط)

رابعا: نقده لطائفة من علماء الاسلام:

توجه جلزاده إلى نقد العلماء بسبب انحصار تفكرهم واستخدام عقولهم في الأمور الغيبية وعدم تطرقهم إلى الماديات، ويرى هذا الإفراط سببا في تأخر المسلمين، مانص قوله: (توجه العلماء الكبار إلى عالم الغيب وحصر أنظارهم في الأمور الوهمية،- يقصد جليزاده هنا بـ (الوهمية) اشتغال البعض بالخرافات والأكاذيب باسم الكرامات تحت حجاب الإسلام، ومحاولة نشرها بين العامة من المسلمين بحثا عن جمع الثروة والمال- والخيالية وحرمانهم من النظر في الماديات إلا بالنفي خوفا من الكفر والشرك، وفقد الحدس عندهم بالمرة مع أن صراط المستقيم هو التوسط بين الماديات والمعنويات).(جليزادة، الحدس سلم الإرتقاء، صفحة /4، مخطوط)

خامسا: توحيد الأمة ومحاربة القومية:

تميزت الفترة التي التي عاش فيها الشيخ محمد جليزلدة بولادة بعض الأفكار السياسية والفلسفية التي كانت بعيدة عن واقع أمتنا وحضارتها ومع ذلك فقد ابتلي به الكثير من أبناء الإسلام بتلك الأفكار المستوردة، ولم يخل مجتمع جليزادة من هؤلاء الأشخاص، وبالاخص من تأثر منهم بالفكرة القومية وسعى وراء نشرها وإبرازها داخل المجتمع، والفكرة القومية هي أحد أهم معاول هدم وتشتيت الأمة الإسلامية، وجعلها قطعا صغيرة يسهل القضاء عليها، و قد تصدى لهذه المحاولة بمهاجمه تلك الأفكار الواردة و نشر روح الأخوة والإنسانية بين أبناء مجتمعه، وكان يدعوا إلى توحيد الشعوب الإسلامية تحت راية الإسلام داخل وطن واحد، كما كان واضحا هذا في رسالته المسمى بـ (غايتي وأملى في علمي وعملي) حيث قال: (أني أشهد الله على مافي قلبي وأشهد انه بكل شئ عليم، فأقول: غايتي وأملى وسؤالي و بغيتي ورجائي من جميع عناصر الإسلام والمسلمين من العرب والترك والفرس والكرد أن يعيشوا عيشة راضية ويترقوا إلى منتهى مقام الارتقاء، بحيث يكون أعناق أرقى أمم الأرض تحت أقدامهم مع بقائهم على دين الإسلام واعتصامهم بحبل الله جميعا..). (جليزادة، غايتي وأملي في علمي وعملي، صفحة /1، مخطوط)

وفي رسالته الموسومة ب(ضياعان عظيمان) في بداية حديثه عن الضياع الثاني وهو دين الإسلام يقول جليزاده: (من سبر دين الإسلام وجد كل طاعة وعبادة عبارة عن الاتحاد، ومايستلزم الألفة والمحبة والوفاق، وكل مخالفة وعصيان وذنب عبارة عن الاختلاف).(جليزادة،، ص6، مخطوط)

واستدل على رأيه بقوله تعالى:} وَٱعتَصِمُواْ بِحَبلِ ٱللَّهِ جَمِيعا وَلَا تَفَرَّقُواْ{ [آل عمران:103] وقوله:} وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفشَلُواْ{ [الأنفال:46] .

وبعد الدعوة الى توحيد صفوف المسلمين تحت راية الإسلام و التجمع حول مبادئه بكافة الشعوب, يتطرق إلى نقد فكرة الشعوبية والعرقية، ويعتبر هذه الفكرة من دسائس الكفار والحاقدين على الإسلام والمسلمين، وهنا ننقل نص كلامه حيث يقول: (ومن المصائب العظيمة فكرة القومية التي ألقيت في قلوب عناصر المسلمين، فمزقهم كل ممزق وألقى بينهم عداوة جديدة وعصبية قومية على ماكان بينهم من الشقاق والعداوة والبغضاء). (جليزادة، غايتي وأملي في علمي وعملي، صفحة /1، مخطوط) ويعتبر جليزادة هذه العصبية وما اختلف من الامنيات والاكاذيب باسم الاقلية القومية والعرقية كلها من صنع أعداء الإسلام، الذين يتمنون اضعاف الشعوب الإسلامية بهدف الاستيلاء على أرضهم ومافيها من الثروات الطبيعية كما يقول مانصه: (ويظهرون بينهم كل عداوة جديدة استفادة منهم في شقاقهم فيأكلون أموالهم وديارهم). (جليزادة، غايتي وأملي في علمي وعملي، صفحة /8، مخطوط) وهكذا اختتم الشيخ حديثه حول هذا الموضوع حيث يقول في النهاية: (لاشك أن الأمة تلقي بنفسها بهذه الجهالات الى دار البوار فلا أمل في اصلاحهم). (جليزادة، غايتي وأملي في علمي وعملي، صفحة /8، مخطوط) ويرى الشيخ ان ورود هذه الأفكار الى بلاد المسلمين لاتكون آلة لاصلاح حالهم، ولا سببا في سعادتهم، بل يزيد الطين بلة، ويعيدها خطوات الى الوراء، ويعمق جراحهم أكثر فأكثر ولا أمل في نهوضهم ماداموا ساعين وراء تلك الأفكار.

وبعد هذه الانتقادات كلها يتطرق الشيخ الى تقديم العلاج وايجاد المفر للتخلص من شرور تلك الأفكار ويقول: (ان القرآن العظيم لم يحرف ولم تبدل عباراته فلعل الله يهدي إلى مافيه من الهداية...إلى سعادة البشر في اجتماعهم وانفرادهم لدنياهم وأخراهم).(جليزادة،، ص6، مخطوط)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الثاني

الإصلاح الإجتماعي عند جليزادة

قدلايقل أهمية هذا المحور عن المحور الأول لما فيه من تأثير في الحياة العامة آنذاك وحتى يومنا هذا، لذا نتطرق الى عرض و توضيح جوانب عديدة من اصلاحه الاجتماعي فيما يلي:

أولا: التعليم:

كما قلنا قدلايقل أهمية هذا المحور عن المحور الأول لما فيه من تأثير في الحياة العامة آنذاك وحتى يومنا هذا، فلو تمكن المصلح في أي زمنكان من قيادة دفة المجتمع بكافة مجالاتها فقد تمكن من تمرير ما يضبو اليه، فاهتم بدعوة الناس إلى العلم ودفع الشباب الى التعلم، فمن الواضح أن احدى ثمار الحضارة الأوروبية الوافدة الى العالم الاسلامي هي المدارس المعاصرة حيث يدرس فيها كل العلوم سواء الطبيعية أو الإنسانية، في حين أنه في البلدان الإسلامية اهتم الناس بالعلوم الإسلامية في الكتاتب، لذا فقد واجهت المدارس الجديدة الرفض من قبل المواطنين، لكن جليزادة قد دافع بصرامه على افتتاح تلك المدارس ودعا

الناس ارسال أولادهم إليها، فكان هو أول من أرسل أولاده إليها، وفضلا عن ذلك، أرسل بطلب إلى والي ولاية الموصل آنذاك وطلب منه ان يفتح في مدينته (كوية) مدرسة جديدة لتعليم الأطفال علوم العصر، وقد استجاب الوالي لطلبه فقام دائرة المعارف بفتح أول مدرسة في مدينة (كوية) ودعى الناس الى تعلم العلوم التجربية إلى جانب العلوم الدينية حيث قال: (إن علوم الطبيعية كلها أبدعت بأمر الله وارادته، وابتعدوا عن الإشتغال بـ (قال) و (قيل) اذا لم تدرس علم الكمياء فلن تستطيع كشف اسرار الكون والالمام يتفاصيلها). (كورزي، 2009م، صفحة /305-304)

وقد فصل القول في هذا الباب، ودعا المسلمين الى السعي وراء العلم، والبحث عن خفايا الكون والابداع والاختراع في مجالات الحياة حيث قال: (ليس اليوم يوم البحث عن الكرامة والخوارق, ذهبت الخوارق وتأثيرها، ولا اليوم يوم جدال في زيارة القبور وشد الراحلة الى فلان وفلان، اليوم يوم جدال وسعي وعمل لإحياء الدين، لإحياء الأمة).(جليزادة، 8، مخطوط) ويقول ايضا:(إن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله ورسوله إن كان في العبادات والتكاليف فردو الى الله و وسنة رسوله وإن كان في الأمور الكونية فردوه إلى كتاب الله وسنته إلى كتاب الأكوان إلى صفحات الموجودات وصحايف الكائنات). (جليزادة،، ص8، مخطوط) لذا وحسب رأية يجب أن لانخلط الموضوعات مايخص الدين وأمور الغيب يجب فهمها حسب مايقضى نصوص الدين، وماكان يخص عالم المادة والتجربة الإنسانية فيجب فهمها والنظر إليها بما يقتضيه قوانين الطبيعة، ويجب الحكم عليها حسب نتائج تلك القوانين وهذه الأمثلة لا يعني ردّ النظريات الدينية كما يدعي من المتخلفين والجامدين الساعين وراء الخرافات والخزعبلات، و يرتأون الجلوس في انتظار قوة قادمة من عالم الغيب كي يغير احوالهم ويدفع بهم إلى الأمام، وكل هذا دفع بالشيخ محمد جليزادة إلى القول:(واعلم رحمك الله أن كل عقيدة أورثتك خِفَّةً في الحركة والنهضة ونشاطاً في العلم والعمل، وسعياً لحياة الملّة فهي من دين الاسلام، وكل عقيدة أورثتك ثقلاً وتثبُّطاً وكسالة في العلم والعمل، ودعت بك الى السكون والعطالة، والى موت الملّة... فهي ليست من دين الاسلام، بل سمٌّ قاتل للدين، والملة والوطن). (جليزادة،ص،62، مخطوط) وبهذا الكلام انتهى من الحديث عن العلم والتعلم وأهميتهما وأنه لايمكن نهضة الأمة إلا بالعلم والسعي وراء أهدافه.

ثانيا: قضية المرأة:

يعتقد جليزادة أن النساء مع الرجل يمثلان تمازجا بشريا فريدا، لذا من اللازم أن يحظى كل فريق بحقوقه الإنسانية لكن النساء لهن زيادة فضل على الرجال وذلك لأن يربين الأطفال ويبنين الأجيال، لأن الطفل يتلقى أول التربية من أمة، فأول من يتأثر به الطفل في حياته هي أمه، فاذا صلحت الأمهات ستصلح الأجيال، البيت هي المدرسة الأولى والمصنع الأصلي لتكوين الرجال، فإذا أردنا أن نكون رجالا، فعلينا أن

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

نضع أمهات صالحات، ولا سبيل لذلك إلا بتعليم البنات تعليما دينيا وتربيتهن تربية إسلامية، وإذا تركناهن على ما هن عليهن من الجهل بالدين، فمحال أن نرجوا منهن أن يكوَّن لنا عظماء الرجال، فكان جليزادة يدافع عن حق المرأة في حرية الزواج، وحقها في الميراث وحقها في التعليم، فكان هو أول من دفع بابنته إلى المدارس الحكومية في عصر كان تعلين الفتيات يعتبر من الكبائر الغير المغتفرة من قبل المجتمع، ويصفون المدارس الحكومية بالمدارس الشيطانية، والعوم الطبيعية بالعلوم الشيطانية.

وفي مجتمع كهذا قام جليزادة بتجاوز الخطوط الحمراء بدفع ابنته الكبيرة (نجيبة) الى المدارسة جنبا الى جنب مع إخوانه، وهذا بحد ذاته يعتبر أكبر تحدٍ وأكبر دعم للمرأة قد فعله الشيخ محمد جليزادة من اجل فتح باب الحرية على المرأة الكردية في عصره، وقد تطرق جليزادة للدفاع عن حق المرأة الشخصية مثل النكاح والطلاق، حيث يقول: (قال الله تعالى في كتابه }الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْتَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ{]البقرة229[،لذا أقول لقوم الأكراد عار عليكم كثرة الطلاق بينكم، فإن النساء زينة الدنيا وجماله وأمانة الله في الأرض وحبائب الرسول (ص)). (كورزي، 2009م، صفحة /283) بهذه المقولة يحاول الشيخ ان ينتقد ظاهرة الطلاق المتفشية في المجتمع الكردي آنذاك، ويذكر أن النساء امانة الله على الأرض فالله ليس غافلا عن أمانته فليس يحق للرجال التعامل معها كيفما شاء بل يجب أن تكون العلاقة بينهما في إطار الأحكام الشرعية لأن لايكون هناك ظلم لأي طرف وخاصة النساء.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بعد هذا ينتقل الشيخ الى الحديث حول مساواة الجنسين في الحقوق فيقول: (المؤنث كالمذكر كلاهما من البشر والأحكام العامة سارية عليهما بدون فرق). (كورزي، 2009م، صفحة /185) هكذا يسعى الشيخ في اعطاء صورة واحدة للجنسين وهي صورة الإنسانية، لأن إدارة المجتمع والنهوض بالأمة لايمكن القيام بها بطرف واحد فقط مساندة الطرف الآخر، لذا من اللازم اولاً تصحيح صورة المرأة في ذاكرة الفرد ومن ثم دفعها الى القيام بواجباتها.

ثالثا: محاربته للإقطاعيين:

عانت المجتمعات المتخلفة في القرون الماضية من صنفين من الناسكانت لهما سلطة ونفوذ تعلو على سلطة الدولة ورجال السياسة، ألا وهما شيوخ الطريقة الصوفية والاقطاعيين، أو ما يسمى بالآغاوات، فكان هؤلاء يأخذون الزكاة من كافة طبقات المجتمع ويفرضون كافة أنواع الظرائب على المواشي و الزراعة و العمل الحر، وهكذا أصبح الفقراء آلة وسلعة رخيصة بأيديهم، كيف شاؤوا ومتى أرادوا استعملوهم في خدمة أنفسهم وحاشيتهم، لكن هنا وهناك قد يخرج أناس في وجوههم ويردّون مطالبهم، وبالأخص من قبل علماء الدين المتبصرين كان في ذلك تعريضا لحياتهم للخطر بسبب موقفهم هذا لكن يختارون العزيمة ويفضلون الخطر أو حتى الموت رجاء التخلص من هؤلاء الظالمين، أو تقليل شئ من ظلمهم واستبدادهم وطغيانهم على

الفقراء، فكان الشيخ محمد جليزادة واحد من هؤلاء الفرسان و الذي لم يخف في الله لومة لائم، وفعل كل ماكان يراه في مصلحة الإسلام والمظلومين من أبناء المجتمع، ولما سمع بأن أحد علماء الدين قد افتى بشرعية دفع الزكاة إلى أحد الآغاوات غضب غضبا شديدا ويهاجمه حيث قال: (قال الله تعالى في كتابه أن الزكاة لأصناف معينة وهم المحتاجون لها، ولايجوز دفع الزكاة لمن كان خارجا عن الأصناف المذكورة في الآية، لذا كان من العار ان يصدر أحد من علماء السلطان فتوى بمشروعية دفع الزكاة للآغاوات والاقطاعيين، وهذا يعتبر ظلما في حق الفقراء واعتداء على الشريعة الغراء، ومن العجب أن يبيع العالم دينه لدنيا غيره، ولا يجوز دفع الزكاة إلى اصحاب النفوذ والأغنياء من الاقطاعيين وغيرهم تحت أي اسم كان). (كورزي، 2009م، صفحة /535) هكذا خرج الشيخ في وجه هؤلاء ووصفهم بالفاسدين وأولياء الشيطان، لأن هؤلاء يصرفون تلك الأموال في الترف والإسراف والتبذير، في حين كان الفقراء من أبناء المجتمع يحتاجون الى قوت يومهم ويقضون ساعات في العمل لإيجاد مصارف عيشهم اليومية، إذن فكيف يعقل أن يؤخذ الزكاة أو الظرائب من هؤلاء الناس و يوضع في يد الاقطاعيين وشيوخ الطريقة.

اذن فإن حركة جليزادة وإن لم تفلح تحقيق أهدافه بشكل نسبي إلا أن كلماته وكلامه لازال يواصل طريقه نحو الهدف، ومشروعه ظلَّ يخاطب الأجيال وينادي بأن جليزادة لم يمت بل هو حي يعيش داخل منهجه.... وهكذا فإن لكل حركة إصلاحية نصيبا من الوجود الدائم والعدم المستمر، فأما العدم فيتطرق إلى كل فعل ظرفي وحدث تاريخي مشروط بالزمان والمكان والشخوص، وأما الوجود الدائم فيتسرب إلى النواحي المتعالية عن اللحظة الزمنية، ولقد أثبتت كل الفلسفات التي عرفها الانسان بل كل الأديان المنزلة هذا القانون الإلهي في البقاء الوجودي للأفكار التاريخية، فالحنفية الإبراهيمية لم تزل موجودة ليس بشريعتها أي بما له تعلق بالزمان والمكان بل بدعوتها المتعالية إلى التوحيد المطلق لله سبحانه، والرسالة الموسوية استمرت ليس في رسوم حلالها وحرامها بل في تأكيدها على مواجهة الإستبداد، ورسالة عيسى باقية ليس في تثليثها ورهبانيتها بل في إلحاحها على المحبة وطلب الكمال الروحي، والإسلام باق ما بقي الدهر بدعوته إلى العدل وإقامة الحق والأمر بما تعرفه الفطرة والنهي عما تنكره، بل إن من الأفكار الدهرية ما هو باق لسبب من الأسباب فالماركسية وإن ماتت في دعوتها إلى إلغاء النظم الوقتية ومحاربة الفطرة الكسبية، وإعلان الحرب على الدين، فإنها باقية لا محالة في دعوتها إلى تنظيم العمل ومواجهة الاستغلال والطبقية البغيضة، وهذا الذي يبقى من أرواح الأفكار بعد أن تموت أشباحها سماه علماء الاجتماع بأشباح الفكر التي تتنقل من نسق إلى آخر لما تكتنزه من قدرة على الدوام والاستمرار، قال تعالى: }أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمكُثُ فِي ٱلأَرضِ{]الرعد: [17 ولعل حركة الإحياء الإسلامي من هذا القبيل، وخصوصا تلك التي حملها

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

علماء مجددون تعمقوا في فهم الحركة التاريخية فأنتجوا فكرا تجاوزوا به التاريخ نفسه، فاستطاعوا أن يقدموا لنا ذخائر لا تفنى وأعلاقا لا تبيد .

الخاتمة

إن اعمال الشيخ الإصلاحية في المجالات ذات الأفنان لها فروع وتفاصيل لايمكن استقضاؤها في هذا البحث المتواضع, لذا اقتصرنا في ذكر أهمها وما يكون دليلا لما لم يذكر، وهنا نشير إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال هذا البحث:

1- إن جليزادة قد عبر عن آرائه بصراحة وما خاف في الله لومة لائم، في وقت كانت حياته تتعرض للخطر بسب كون آرائه ليس موضع اعجاب الكثير من اصحاب الطموع الدنيوة والنفوذ المذهبية.

2- كان المجتمع الكردي قد غلب على حياته العلمية والثقافية مذهب واحد، سواء كان في الاصول او الفروع، إلا أن هذا لم يمنع جليزادة في إبداء آرائه الشخصية، او ماتوصل اليه من خلال البحث والدراسة خارج دائرة المذهب المتبع آنذاك.

3- كان من الداعمين بشدة في لحق الفقراء والمظلومين من مجتمعه في وجه الاقطاعيين.

4- قضى أكثر حياته في نشر الوعي الديني، ومحاربة الخرافات والخزعبلات المنتشرة والمنشورة من قبل شيوخ الطريقة والجامدين.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

5- من الداعمين لتأسيس المدارسة المعاصرة، ومن الساعين لدفع الشباب والشبات الى تلك المدارس كما يدعوا الى دراسة علوم الطبيعية الى جانب العلوم الدينية، كان يرى أن نهوض الأمة لابد أن يكون عن طريق التربية والتعليم، وينطلق هذين من الاسرة والمدرسة، لذا كان يدعوا كثيرا إلى الإصلاح داخل الأسرة قبل المجتمع.

6- كان يفضل المنهج العقلاني في قراءة وشرح النصوص الدينية، بدلا من اتباع النقل فيها بطريقة عمياء، ويرى أن العقل مفتاح استقراء النصوص ولايمكن تبديلها بالروايات.

7- من الداعمين لحقوق المرأة حيث كان يدعو إلى مساواتها مع الرجل في الحقوق والحريات، وخاصة حق الحرية في الزواج والتعليم، فكان أول من أرسل ابنته إلى المدارس الحكومية في مجتمعه.

8- قد حظيت نظرياته بالموضوعية والمنهجية حيث ولايخرج في انتقاداته للمذاهب والنظريات عن هذا الإطار، كما كان يقدم نظرياته بأسلوب إرشادي بعيدا عن الاختلال بسمعه شخص أو فرقة ما.

وهذا قد يكون أهم النتائج الحاصلة باختصار، أما التوصيات نلخصها بعجالة فمنها:-

- ضرورة القيام ببحوث أكاديمية حول أفكار الشيخ ومنهجه وتعود هذه المهمة للجامعات والمراكز البحثية في البلدان الإسلامية .

- دراسة كتب الشيخ وتحليل آرائه ضمن مناهج الكليات الشريعة والإلهيات في العالم الإسلامي .

- إحياء تراثه الفكري ونشره، وذلك بطبع كتبه وإنقاذه من خطر التلف والضياع .

المصادر والمراجع

1-ابن خلكان،(1994) وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار الصادر، بيروت.

2-أحمد، سعدون حسين.(2013 "علماء الكرد وجهودهم في خدمة العقيدة الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري"،(رسالة ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية،الخرطوم.

3-جليزادة، محمد عبدالله، الإله الطبيعة العقل النبوة، مخطوط، مكتبة العائلة بدون رقم .

4-جليزادة، محمد عبدالله، الحدس سلم الإرتقاء، مخطوط، مكتبة العائلة بدون رقم .

5-جليزادة، محمد عبدالله، القائد إلى العقائد، مخطوط، مكتبة العائلة بدون الرقم .

6-جليزادة، محمد عبدالله، المعجزات والكرامات،مخطوط،مكتبة العائلة بدون رقم .

7-جليزادة، محمد عبدالله، ستة أشخاص،مخطوط، مكتبة العائلة بدون رقم .

8-جليزادة، محمد عبدالله، ضياع عظيمان ضياع الحياة وضياع الدين،مخطوط،مكتبة العائلة بدون رقم

9-جليزادة، محمد عبدالله، غايتي وأملي في علمي وعملي،مخطوط، مكتبة العائلة بدون رقم .

10-جليزادة، محمدعبدالله،(2010) التفسير الكردي لكلام الله، السليمانية، مطبعة بيرةميرد، ط الأولى، السليمانية.

11-الزركلي، خير الدين،(2002) الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت.

12-صادق، الركابي د. (2022). الحرّية والتقنيّن الديني: مؤتمر التنوع الثقافي أساس التكامل الوطني كلية الآداب/جامعة واسط ٢٠٢٢. لارك, 14(3), 190-180. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2481

13-بن باديس، عبد الحميد، الأعلام، ج3، ص289 .

14-خيرالله، حمد عبده بن حسن(1434)، تراجم موجزة للأعلام، وزارة الأوقاف المصرية، ط1، مصر، ج2، ص3.

15-فضل الله، جعفر، (1436 هـ)، تأملات قرآنية،الحرّية الفكرية، الناشر: المركز الإسلامي الثقافي، الطبعة الأولى.

16-كحالة، عمر رضا،(1431) معجم المؤلفين، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

17-كورزي، ملا حسين،(2009) أنين قلب ملا محمد، مكتبة التفسير،ط أولى، اربيل.

References

-1Ibn Khallikan, (1994) Deaths of Notable People, edited by Ihsan Abbas, 1st ed., Dar Al-Sadr, Beirut. 2- Ahmed, Saadoun Hussein. (2013 "Kurdish scholars and their efforts in serving the Islamic faith in the fourteenth century AH", (Master's thesis, University of Omdurman Islamic, Khartoum.

-2Glizadeh, Muhammad Abdullah, God, Nature, Reason, Prophecy, Manuscript, Family Library without number.

-3Glizadeh, Muhammad Abdullah, Intuition, Ladder of Ascension, Manuscript, Family Library without number.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-4Glizadeh, Muhammad Abdullah, The Leader to Beliefs, Manuscript, Family Library without number.

-5Glizadeh, Muhammad Abdullah, Miracles and Miracles, Manuscript, Family Library without number.

-6Glizadeh, Muhammad Abdullah, Six People, Manuscript, Family Library without number.

-7Glizadeh, Muhammad Abdullah, Two Great Losses: The Loss of Life and the Loss of Religion, Manuscript, Family Library without number.

-8Glizadeh, Muhammad Abdullah, My Goal and Hope in My Knowledge and Work, Manuscript, Family Library without number.

-9Glizadeh, Muhammad Abdullah, (2010) The Kurdish Interpretation of the Word of God, Sulaymaniyah, Birmerd Press, 1st ed., Sulaymaniyah.

-10Al-Zarkali, Khairuddin, (2002) Al-A'lam, 15th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut.

-11Sadiq, Al-Rikabi D. (2022). Freedom and Religious Legislation: Conference on Cultural Diversity as the Basis for National Integration, Faculty of Arts/University of Wasit 2022. Lark, 14(3), 190-180. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2481

-12Ben Badis, Abdul Hamid, Al-A'lam, Vol. 3, p. 289.

-13Khairallah, Hamad Abdo bin Hassan (1434), Brief Biographies of Notable Figures, Egyptian Ministry of Endowments, 1st ed., Egypt, Vol. 2, p. 3.

-14Fadlallah, Jaafar, (1436 AH), Quranic Reflections, Intellectual Freedom, Publisher: Islamic Cultural Center, First Edition.

-15Kahala, Omar Reda, (1431) Dictionary of Authors, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

-16Kurzi, Mulla Hussein, (2009) The Groaning of Mulla Muhammad's Heart, Tafsir Library, First Edition, Erbil.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية